المحاضرة 01 :

مقدمـــة

نتطرق إلى بعض المحاولات التي حاولت وضع اللبنة الأولى للقواعد الأخلاقية للعمل الصحفي والتي كانت انطلاقتها من الدول الغربية ثم ننتقل إلى تعريف أخلاقيات العمل الصحفي وأهم مصادر تشريع أخلاقيات المهنة الصحفية دون أن ننسى أهم الأخلاقيات والآداب التي يتضمنها ميثاق الشرف الصحفي ثم نعرج إلى مفهوم قواعد السلوك المهني وأشكال مواثيق السلوك المهني وأهم مفاهمه بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في عناصر السلوك المهني الصحفي والإعلام كظاهرة اجتماعية مواكبة لكل التطورات من خلال العديد من الفلاسفة واجتماعيين ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية .

نشأت أخلاقيات المهنة الإعلامية ومفهومها

المحاولات لسن قاعدة أخلاقية في المجال الإعلامي وذلك في مطلع القرن العشرين إعلانا عن ظهور أولى بوادرها ولا شك أن أخلاقيات المهنة الصحفية أصبحت مطلبا ملحا وأساسيا لدى العديد من التنظيمات والحكومات وحتى الشعوب نظرا للدور الذي لعبه الإعلام على الصعيدين الإقليمي والدولي حتى المحلي، خاصة أثناء النزاعات وهو دور أقل ما يذكر عنه أن له سلبيات وإيجابيات على حد سواء، وفي كثير من الأحيان يكون تأثيره السلبي أكثر من إيجابياته ومنافعه، هذا ما دفع العديد من التنظيمات المهنية والجمعيات إلى محاولة وضع إطار أخلاقي لمهنة الصحافة قصد تجنب الشعوب والأمم سلبيات الممارسة الإعلامية وتحقيق رسالة إعلامية وفعالة تتسم بنوع من الموضوعية

1 - المبادرات الأولى لوضع إطار أخلاقي للمهنة الصحفية:

- **فرنسا سنة 1918:** كانت أول محاولة فرنسية حيث عملت فرنسا على وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى نظرا للدور الفعال الذي لعبته وسائل الإعلام

في تلك الفترة، لقد تم تعديله ومراجعته عام 1938 ونددد هذا الميثاق بالوسائل الغير أخلاقية للحصول على المعلومات وعدم قبول أي شكل من أشكال الرشوة.(1)

- **الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1923:** لقد قامت الجمعية الأمريكية لرؤساء التحرير بوضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية وقد نص هذا الميثاق على ما يلي: المسؤولية، حرية الصحافة، الاستقلالية، الصدق والموضوعية.

- **بريطانيا سنة 1930:** تعد بريطانيا من الدول التي عهد صحافيوها إلى وضع ميثاق لشرف المهنة الصحفية بمبادرة منهم وبعد ذلك قام الإتحاد الوطني للصحفيين بإصدار الميثاق سنة 1930(2)

- **براغ سنة 1936:** قام المؤتمر العالمي للصحافة في مدينة براغ بالتطرق إلى ما يجب على الصحافة أن تفعله وأقرت بأن الصحفي القدير بهذا الاسم ينبغي عليه:(3)

- أن يراجع كل خبر تنشره الجريدة بكل أمانة وصدق ويخص بهذه العناية كل الأخبار التي قد تثير تعصبا في الرأي.

- أن يعترف بحقه وحقوق الآخرين في نشر الأخبار الموضوعية عن الأحداث الداخلية والمسائل المتصلة بالدول الأخرى.

- أن يتجنب الصحفي كل نقد تافه وغير موضوعي في شؤون السياسة والإساءة إلى دول أخرى.

- أن يبتعد عن تزيين العنف والتحريض على استعماله لتسوية المنازعات الداخلية أو الدولية، وأن يحارب الفكرة القائلة بحتمية الحروب لحل النزاعات.

- بهذا فإن هذا المؤتمر انصب اهتمامه على تحقيق السلم والأمن الدوليين وهذا راجع إلى أنه جاء في فترة ما بين الحربين العالميتين التي تميزت بتوتر العلاقات الدولية.

- **بوردوا سنة 1939:** قام المؤتمر السابع للإتحاد العالمي للصحفيين بوضع ما يسمى "عهد الشرف الصحفي" الذي جاء فيه:(1)

---

(1) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دار المصرية، القاهرة، 1994، ص 194

(2) علاء أبو النجف، مرجع سبق ذكره، ص 70

(3) د حمزة عبد الطيف، أزمة الضمير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص 148

(1) حمزة عبد الطيف، مرجع سبق ذكره، ص 150.

- إن واجب الصحفي سواء كان مخبرا أو معلقا أن يذكر أن له تأثير طيبا أو سيئا يزداد بزيادة عدد القراء، كما أنه يشارك مشاركة فعلية في تسجيل تاريخ عصره.

- أن يكون له ضمير حي لا يسمح له بأن يلجأ إلى طرق غير أمنية للحصول على الأخبار.

-أن يتحمل مسؤولية جميع المعلومات ونشرها في الصحيفة.

- لا يجوز للصحفي أن يكون عميلا للحكومة أو غيرها من الهيئات الخاصة لكي يتحصل على منافع شخصية دون علم الجمهور.

لا يجوز للصحفي أن يبالغ في وصف الأحداث التي يشهدها ولا أن يغير من الوثائق التي تصل إليه.

- لا ينبغي للصحفي أن يفتري على الأشخاص بدون دليل أو أن يضر زملائه، بل عليه أن يحافظ على قوانين التضامن الجماعي التي تصدر لصالح المهنة.